جايزا تاخيره فمنه ان ينتفي الاعراب في الفاعل والمفعول جميعا
والقرينه كقولك ضرب موسى عيسى لانه لولم يتقدم الفاعل
هاهنا لادى الى اللبس فالتزم التقديم لذلك بخلاف قولك اكل
موسى الكمثرى فهذا وان انتفى فيهما الاعراب فما نرفيه
التقديم لما فيه من القرينه الرافعه للبس اذ لا يشكل ان موسى
اكل والكمثرى ماكول ومنها ان يقع الفاعل مضمرا متصلا فانه
يجب تقديمه على المفعول كيفما قدر كقولك
ضربت زيدا لانه لا يمكن تاخيره لان وضعه متصل فلو اخر
لوجب ان يكون منفصلا وذلك غير شايع ومنها ان
يقع مفعوله بعد الا وهو معناها مثال الاول ماضرب زيد
الا عمرا والثاني انما ضرب زيد عمرا لان ما بعد الا المفرغه هو
المقصود بالاثبات دون ما عداه من الجنس المنفي قبله الا
ترى انك اذا قلت ماضرب زيد الا عمرا فقد نفيت جنس ما
وقع عليه ضرب زيد واثبت منه عمرا لا غير فلو ذهبت تقدم
وتوخر فتقول ماضرب عمرا الا زيد انعكس المعنى وكذلك اذا
قلت انما ضرب زيد عمرا لان ما يقع ثانيا في مثل ذلك بمنابه
الواقع بعد الا لتحصل الغرض المقصود فوجب فيه ما وجب
في المذكور معه الا قوله واذا اتصل به ضمير مفعول الى اخره
بيان لما يعرض فيوجب تقدم المفعول على الفاعل الذي هو
خلاف الاصل فمنها ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول كقولك
ضرب زيدا سيده لانه ان لم يتقدم المفعول هاهنا رجع الضمير
الى غير مذكور لا لفظا ولا معنى فيرجع من باب ضرب غلامه
زيدا وقد تقدم ان ذلك ممتنع فوجب التاخير لما ذكرناه

ومنها ان يكون المفعول ضميرا متصلا والفاعل غير ضمير متصل
نحو ضربني زيد وماضربني الا انت وشبهه لانه لو لم يتقدم المفعول
لوجب ان يكون منفصلا وقد ثبت له في مثل ذلك
الاتصال فامتنع تاخره لذلك ومنها ان يقع الفاعل
بعد الا كقولك ماضرب عمرا الا زيد لان الغرض هاهنا نفي جنس
الفاعل عليه واثباتها لزيد خاصة عكس ما ذكرناه من قبل عند
تاخير المفعول بعد الا فلو ذهبت توخر المفعول لانعكس
المعنى الا ترى انك اذا قلت ماضرب عمرا الا زيد فلو قدرت ضاربا
اخر لعمرو غير زيد لم يصدق الكلام المذكور ولو قدرت مفعولا
اخر غير عمرو لم يصدق الكلام المذكور ولو قدرت فاعلا اخر غير زيد لم
يخل به فقد تبين ان كل واحد من المسلكين عكس الاخرى
في المعنى فوجب التزام ما ذكر في كل واحد منهما قوله وقد
يحذف الفعل جوازا وذلك عند قيام القرائن حاليه كانت او
مقاليه كقولك لمن يقول من قام زيد فزيد فاعل لفعل مقدر
دل عليه قول القايل من قام ولولا ذلك لم يسع حذفه الا ترى
انك لو قلت زيد من غير قرينه لم يفد ذلك شيا ومنه قوله
تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال في قراءة بن عامر
وابي بكر بفتح الباء وذلك ان قوله رجال لا يصلح ان يكون مرفوعا
بيسبح لانه فاعلا ولا مفعولا لما لم يسم فاعله اما الاول فلنا
يسبح للتاء الذي يجب حذف الفاعل معه واما الثاني فلفساد
المعنى لانه يودي الى ان يكون الرجال هم المسبحين في البيوت
المذكوره بالتعظيم فوجب ان يقدر فاعلا محذوف فعله لتقدم
ما يدل عليه من جمله اخرى لانه اذا قيل يسبح فقد علم ان ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)